أهاليها محرومون من أبسط الخدمات الأساسية كالماء والكهرباء والصحة والطريق وخدمة الهاتف ..

أبين .. مناطق السواد بالوضيع .. مناطق منسية

تقرير / الخضر عبدالله

لا تــزال أغلب مناطق "الســواد" بمديرية الوضيــع بمحافظة أبين, محرومــة من الخدمات الأساســية بالرغم من مرور الســنوات الطوال على حرمانهــا إلا أنها لا تزال تعيش بدون خدمات أساســية أو صحية أو كهربــاء أو حتى خدمــات الهواتف والإنترنت ، وحتى الآن تعيش خارج نطــاق التغطية.. فحــين تزور هذه المناطق سترى البؤس والعبوس على ملامح مواطنيها وســتجد الشكوى من بعض المواطنين وأن أهم الخدمات تحتاج إلى دعم وإمكانات..

" الأمناء" كعادتهــا تنقل هموم ومعاناة الناس وخرجت بهده المادة:

مناطق محرومة :

المواطــن / أحمــد الدهبــلي من أبنــاء مناطق الســواد يقول: "عبر صحيفتكم نشتكي إلى محافظة أبين ورئيس الجمهوريــة ورئيس الوزراء ومحافظ المحافظة التوجيه بإدخال الخدمات إلى مناطقنا ".

ويضيف :" إن قرى جحرة ،ردوم, الكمــع - وجميعهــا تقــع ضمن منطقة الســواد النائية - محرومة من الخدمات طويلا ومنها الخدمات الحيوية كالمــاء والصحة والكهرباء والطرق".

وأضاف : " هناك مشاريع بالمنطقة

مواطنون يشتكون ضنك العيش وبؤسه ويناشدون الرئيس ورئيس الحكومة ومحافظهم

أُنجــزت وخَدَمت القــرى المجاورة ، ولكنهــا لم تصل مناطقنــا ومنها طريق الحميشة جحرة بطول 23كيلو متر منــذ عــام 2002م , والكهرباء الذي تم مد الشبكة عام 2008م ولم يصــل التيار إلينــا ,الثانوية أنجزت عام 2009م ونبتت فيها الأشجار ولم يتماعتماد مدرســين لها ولم نستفد منها ".

ويتابع : "مناطق السواد محرومة من عدم إيصال التيار الكهربائي إلى منازلها أسوة ببعض المناطق المجاورة للمديرية كونهم جزءاً لا يتجزأ منها من نطاق مديرية الوضيع".

منطقة محرومة من المشاريع:

ناصر قاســم هو الآخــر من أبناء

مناطق الســواد قــال :" إن مناطق السواد تعد ذات مســاحة جغرافية واسعة وذات كثافة سكانية كبيرة - حســب الإحصائيات -إلا أنها وحتى هذه اللحظــة تغرد خارج السرب من حيــث الكهرباء" ، ويضيــف : " إن مناطق السواد محرومة من الخدمة ومواطنيها يعانون شــظف العيش لحرمــان مناطقهم من المشــاريع الخدمية التي لابد أن تتوفر للمواطن لاسيما الكهرباء التي تعد همزة وصل بين المواطنين والعالم الخارجي".

وطالب" السلطة المحلية بالمديرية والمحافظة بسرعــة البت في إيصال خدمة التيار الكهربائي إلى مناطقهم حتى يــروا النور الــذي حرمت منه مناطقهم المنسية فترة طويلة".

واختتم حديثــه :" أملنا كبير في رئيس الجمهوريــة والمحافظ العاقل أبناء المحافظــة في التوجيه بإدخال الخدمات إلى مناطقنا ضمن المناطق التي استفادت من المشاريع الحيوية " .

مناطق منسية :

صالح الوحيشي من أبناء الســواد يقــول :" نجدها فرصــه أن نتحدث عن هموم مناطق السواد التي تكاد تضيع من جميع المشــاريع الحيوية فلا مشاريع مياه في منطقة جحرة والسواد التابعة لمديرية الوضيع ولا كهرباء رغم تنصيب أعمدة الكهرباء منذ ســتة أعــوام ولا طرقات رغم اعتــماد طريق إســفلت يربط صرة النخعين ومروراً بقرية الحميشة ثم جحرة السواد والوضيع ، وقد يتعجب البعض أن هذا الطريق هو معتمد من ذو عهد الرئيس علي ناصر محمد ولم ينجز حتى وقتنا هذا " .

ويردف :" أيضاً في المجال الصحي لا وجــود ولا ذكر لصحة في مناطق وقــرى الوضيع والمجــال التعليمي لا وجود لمدارس ثانــوي ولا للكادر المؤهل رغم ما يبذله مدير عام التربية والتعليم للوضيع من تذليل الصعوبات وباختصار تكاد تكون مناطق السواد مــن المناطــق المنســية ، والوضيع بمختلف قراه منــسي ولا يكاد أحد أن يتذكره إلا عنــد الانتخابات ، ومن الطريف في الأمــر والمدهش لذلك أن هذه المديرية - الوضيع - هي مسقط رأس الرئيــس عبدربه منصور هادي حفظه الله وهي تعــد أفقر مديرية بالنسبة للمشاريع الحيوية ، فمثلما أسهبنا ســابقاً فلا وجود للمشاريع ماء كهرباء صحــة تعليم طرقات ، وهذا قد حد من عدم مواصلة الطلاب في مواصلة الدراسات العليا ، فأكثر الطــلاب والطالبات قــد عزفوا عن الدراسة ما دون الثانوية نتيجة عدم استحداث مدارس ثانويات " .

من المسؤول؟!

وهنا تتوقف "الأمناء" للتســاؤل والإفــادة عمن يكون المســؤول عن ذلك؟ ثم أليست هذه المعاناة الجاثمة على صدور أبناء مناطق السواد يندى لها الجبين ويعتصر القلب لها؟.

وبدورنــا في "الأمنــاء" نضــع هذه المشــاكل مرة أخرى على طاولة المسؤولين والحكومة علها تلاقي آذاناً صاغية لحل مشاكلها !.

عميد كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية بعدن لـ"الأمناء":

تم تخفيض الرسوم الدراسية لجميع البرامج تقديرا لظروف الطلاب

لقاء / بسام البان

(كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية).. هي إحدى الكليــات لجامعة عدن ، وهي كانت في السابق باســم "مركز التعليم الجامعي عدن"، وبعد (الانتســاب) جاء قرار التعليم عن بُعد لمواجهة أبناء المغتربين اليمنيــين في دول الجــوار لاســتكمال دراســتهم الجامعية بالســفر إلى عدم السماح لهم بذلك بحسب قوانين وأنظمة تلك الدول بالإضافــة إلى الكلفة العالية التي يتحملها أولياء أمور الطلاب ، وإليكم نص اللقاء الذي أجريناه مع عميد الكلية الدكتــور/ جعفر منيعــم - عميد الكلية - الذي اســتهل في بداية اللقاء بشــكره "الأمناء" لإتاحة الفرصــة له بالحديث عن كلية العلــوم الاجتماعية والتطبيقية بعدن، مضيفاً: (إنه تم اســتحداث نظام التعليم عن بُعد بدايــة كمواجهة حاجة أبناء المغتربــين اليمنيين في دول الجوار لاســتكمال دراســتهم الجامعية بالنظر إلى عدم السماح لهم بذلك بحسب قوانين وأنظمة تلك الدول ، بالإضافة إلى الكلفة العالية التي يتحملهــا أولياء أمور الطلاب ، وفي حال إرسالهم إلى دول أخرى، ولذلك أنشــئت الإدارة العامة للانتســاب الموجّه في العام الجامعي 1996-1995م بفرض فتح بــاب التعليم عن بُعد للطلاب من خــارج البلد بالدرجــة الأولى ، وفي العام الجامعــي 2010-2009م وصدر قرار رئيس جامعة عدن باستحداث الإدارة العامــة للتعليم عند بُعــد ليحل محل كل الإدارة العامة للانتســاب الموجه ، وجرى إعداد لائحتها التنظيمية الداخلية وغيرها من اللوائح الإدارية والمالية ،مع توســع أهدافها لتشــمل الطلاب المستهدفين من خارج الوطن ومن داخله ، واســتكملت حلقــة تطوير التعليم عــن بُعد ،بإصدار رئيس الجامعة القــرار رقم (112) لعام 2014م بإنشــاء كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية كإحــدى كليات جامعة عدن وتدير برامجها الدراسية الجامعية والعليا عن طريق التعليم عن بُعد "الانتساب".

وتتبنى الكليــة تنفيذ عدد من البرامج الدراســية الجامعيــة "البكالوريوس" والعليــا "الماجســتير" والدكتــوراة " والتخصصات الآتيــة : (العلوم القانونية عام – العلوم الإدارية – إدارة علوم التربية - إدارة تربويــة – أعمال – محاســبة – لغة عربية – دراســات إسلامية – علوم اقتصاديــة – آليــة – معــادن – علوم اجتماعية وإنســانية – إعلام وصحافة – أدب إنجليــزي – علم نفس – علم اجتماع – خدمة اجتماعية – جغرافيا – تاريخ).

ونــود أن نشــير هنــا إلى أن الكلية قد قامت بتخفيض الرســوم الدراســية لكافة المراحل الدراســية (بكالوريوس – ماجستير – دكتوراة) للدارسين في مركز عدن اعتباراً من هذا العــام وذلك تقديراً للظروف التي يواجهها طلابنا ولتســهيل التحاقهم بالكلية).

وبالنســبة للتعامل مــع التعليم عن بُعد بالنســبة للطلاب الجدد فقال : " إنه في الظــروف الحالية بعــد أن يتم تقييد الطلاب للدراســة في الكليــة يحصل كل طالب على المقررات الدراسية التي تتعلق بتخصصه أو أي مراجــع علمية تقررها محاضر المساق أو القسم العلمي ، ليقوم الطالب بالدراســة الذاتية لتلك المقررات والمراجع وقبل بداية الــدورة الامتحانية يتم عقد لقــاءات تعليمية يشــكل فيها الطلاب توضيحات واستشارات علمية من قبل الأســاتذة وذلك مما يوازي 30% من محتوى المقررات الدراســية وذلك لتهيئة الطلاب لأداء الامتحانات على أكمل وجه.

ونسعى في الوقت الحاضر لاستكمال تجهيز الفصول الافتراضية (الإلكترونية) والتي تســاعد الأســاتذة مــن التواصل إلكترونياً مع طلابهــم وتقر المحاضرات عبر الشبكة العنكبوتية، الأمر الذي سوف يساعد على دفع مســتوى إعداد الطلاب علمياً ودفع قدراتهم العلمية وتســهيل استيعابهم للمقررات الدراسية".

برامج الدراسات العليا

كما أكد أنه إلى جانب الدراسة الجامعية الأولى (البكالوريوس) برامج الدراســات العليا (ماجســتير ودكتــوراة) وأن تلك البرامج لا تشمل كافة التخصصات بل تلك التخصصات التي ضمنها دراسات عليا في الكليات الأم في جامعة عدن ، على سبيل المثال : إدارة الأعمال المحاسبة – الدراسات الإسلامية – المالية – والمصارف.. وغيرها .

وأشــار إلى العوائق الرئيســية التي يواجهونها وهي عدم اســتكمال البنية التحتية للكلية ، وهــو يعتبر من العوائق الرئيسية باعتبار الكلية حديثة العهد.

وعن البرامج الدراســية قــال بأنها : " لا تدير برامج دراســية خاصة بها ، بل تدير نفس البرامج الدراســية المتاحة في الكليات الأخــرى لجامعة عدن، ســواء ما يتعلــق بالدراســة الجامعية الأولى (البكالوريــوس) أو الدراســة العليــا (الماجســتير والدكتوراة) كما أن المقررات الدراســية، ومفردات تلــك المقررات هي ذاتها المعتمــدة في الكليات الأخرى فضلاً أن مــدرسي تلك المقررات هم أنفســهم الأساتذة الذي يدرســونها في الكليات، الفارق الوحيد هو أن الدراســة في كليات الجامعة الأخرى نظامية بينما الدراســة في كليتنا عن بُعد (الانتساب)".

وفي ختام اللقاء شكر "منيعم" كلاً من وزير التعليم العالي والبحث العلمي وكذا رئيس جامعة عــدن وطاقم التدريس في الكلية على ما يبذلونه من جهود لتطوير العملية التعليميــة في ظل الأوضاع التي تمر بها البلاد، ونوجه رســالة للدكتور/ الخضر لصــور ندعوه لبــذل المزيد من الجهــود لتطويــر العمليــة التعليمية واســتكمال البنية التحتية لكلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية بعدن.